

يَخْشَوْنَ مِنْ حَسَّانَ ذَا بَرَدٍ
هَزِمَ الْعَشِيَّةَ، صَادَقَ الْوَبْلُ^(١)

أَنْذَالَ تَنَابِلٍ

[من الطويل]

وَإِنْ ثَقِيفاً كَانَ، فَأَعْتَرَفُوا بِهِ
لئيماً، إِذَا مَا نُصَّ لِلْمَجْدِ مَعْقِلُ^(٢)
وَأَغْضُؤُوا، فَإِنَّ الْمَجْدَ عَنْكُمْ وَأَهْلَهُ
عَلَى مَا بِكُمْ مِنْ لَوْمِكُمْ مُتَعَزِّلُ
وَخَلُّوا مَعَدّاً وَانْتَسَاباً إِلَيْهِمْ
بِهِمْ عَنْكُمْ حَقّاً تَنَاءٍ وَمَزَحَلُ^(٣)
وَقَوْلَ السَّفَاهِ، وَأَقْصِدُوا الْأَبْيَكُ
ثَقِيفٍ، فَإِنَّ الْقُصْدَ فِي ذَاكَ أَجْمَلُ
فِيَاكُمْ إِنْ تَرْغَبُوا لَا يَكُنْ لَكُمْ
عَنْ أَصْلِكُمْ فِي جِذْمٍ قَيْسٍ مَعْوَلُ^(٤)
وَمَا لَكُمْ فِي خَنْدِفٍ مِنْ وَلَادَةٍ
وَلَا فِي قَدِيمِ الْخَيْرِ مَجْدٌ مُؤَثَّلُ^(٥)

(١) ذو برد: السحاب الممطر برداً. الهَزِمَ: المصوّت كصوت الرّعد. العشيّة: السّحاب. الوبل: المطر الشّدِيد.

(٢) ثَقِيف: هو أبو رغال وقد مرّ ذكره، وقبره بين مكّة والطّائف وما زال يرجم حتى اليوم. نُصَّ: رُفِعَ. المَعْقِلُ: الأَصْل.

(٣) التَّنَائِي: البُعد. المَزَحَلُ: التَّنَحِي عن المكان، أو البعد عنه.

(٤) تَرْغَبُوا: تَعَرَّضُوا. الْجِذْمُ: الأَصْل. المَعْوَلُ: المَعْتَمِد.

(٥) المؤَثَّلُ: القَدِيم الأَصِيل.